

45 - تيسير التفسير » سورة النازعات 1 « - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والنazuعات غرقا والناشطات نشطا والسابقات سبحا السابقات سابقا المدبرات امرا يوم ترجمف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة - 00:00:14
ابصارها خاشعة يقولون ائنا لمردودون في الحافرة قالوا تلك اذا كرا خاسرة انما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:01:05
وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد مرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء القرآني الذي اسأل الله تعالى ان يكون مباركا نافعا لي ولكل ايتها الاخوة والاخوات هذه السورة العظيمة سمعنا مطلعها - 00:01:49
وهي ايضا سورة مكية وهي ايضا سورة مكية والموضوع الابرز فيها موضوع البعث والحساب والجزاء اضافة الى اشارات الى كمال قدرة الله تبارك وتعالى نعم هذه السورة الكريمة نبدأ بالقسم - 00:02:06

نبدأ بالقسم يقسم الله عز وجل من النazuعات ارقى ثم يعطى والناشطات قشطة ثم يقول وتعالى والسابقات سبحة ثم يقول فالسابقات سبقا. ثم يقول فالmdbرات هذا كله قسم ومقسم به - 00:02:35

اقسم الله تبارك وتعالى بالنazuعات والناشطات والسابقات والmdbرات وهذا القسم على قسم على امر عظيم سيأتي بيان ذلك في جواب القسم ان شاء الله تعالى هذه ايات يقول الله عز وجل فيها - 00:03:07
والنazuعات غرقا وهي اشارة فيها تتضمن اشارة والله تعالى اعلم الى ثمة اشارة ينبغي ان يتتبه لها الا وهي ان هذه الایات نزلت على النبي عليه الصلاة والسلام في مكة اذ كان الكفار - 00:03:34

يكذبون بيوم الحساب والجزاء يكذبون بالبعث بعد الموت ويکذبون رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فجاءت هذه الایات مع غيرها سابقات كما ومع غيرها من السور في معالجة هذه القضية الكبرى - 00:03:55

يقول الله عز وجل والنazuعات غرقا بالنائزات الملائكة تنزع ارواح الكفار عند الموت نزعا فيه اغرار اغرار يعني تنزع ارواحهم نزعل فيه الاغرار في لغة العرب يطلق على اغرقت في كذا اذا بالغ فيه - 00:04:14

وقد ورد ان ارواح الكفار اذا اذا جاؤا عند اذا كانوا عند الموت تتفرق روحه في جسده روحوا الكافر تتفرق روحه في جسده يأتي الملك او تأتي الملائكة والنazuعات فتنزع روح الكافر وتتفرق في ذلك حتى تأخذها من اطراف جسده من كل جسده - 00:04:44
والنazuعات غرقا اي فتتفرق ستستفرق كل كل اعضاء جسدي حتى تخرج منها الروح. غرقى لان العرب تقول اغرق في الشيء اذا بلغ الغاية فيه اغرق في الشيء اذا اذا بلغ الغاية فيه فهذه الملائكة تبلغ الغاية في نزعها لروح - 00:05:07

القابل والعياذ بالله. والنazuعات غرقا هذا القسم بالملائكة التي تنزع الارواح فيه اشارة وتذكير وموعظة اشارة وتذكير وموعظة بهذا الامر العظيم الذي يتضرر الناس تأمل الكافرون على الاظهرون من قوله او على الاشهر من قوله اهل التفسير فانه تنزع ارواحهم الازعاء - 00:05:33

واما المؤمنون فقال الله عز وجل والنائزات نشطا يأخذ ملائكة الرحمة تأخذ روح المؤمن وكأنما في نشاط او كأنما نشط من عقال.
روح ولذلك موت المؤمن موت لطيف خفيف باذن الله تبارك وتعالى - 00:05:59

حتى ان حتى ان الشهيد هذا درجة عليا اعلى لا يجد من مس الموت الا كما يجد احدكم من مس القرصنة وقد ورد ان للموت لسكرات الموت امره عظيم ولذلك مما ذكر في تفسير هذه الاية والناشطات نشطا اي - 00:06:20

الملائكة الرحمة يخرجون ارواح المؤمنين في سهلة في يسر وسهولة ثم يقول السابحات سبحا. الملائكة تسبح في الافق العلوية في السماوات العلي وتسبح في الارض بامر الله تبارك وتعالى وسيأتي بالمدبرات امرا - 00:06:43

والسابحات سبحا العرب يقول عن الخيل اذا اسرع جدا كانه يسبح او كأنه يسبح وكأن الاسراع اشاره الى ذلك والله تعالى اعلم.

والسابحات سبحة السابقات سبقا الملائكة تسارع الى طاعة الله عز وجل. تسارع في طاعة الله عز وجل. وتبادر - 00:07:12

فتسبق سبقا لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ويبادرون الى تنفيذ كل ما امر الله عز وجل السابحات سبقا

فالمدبرات امرا الملائكة يدبر امر الكائنات بامر الله باذن الله وامرها - 00:07:46

لانه ورد ايضا الله عز وجل قال عنه يدبر الامر فهو المدبر حقيقة. وهو الان وهو الذي يأمر الملائكة ان

تدبر امور المخلوقات فتدبر فملائكة تدبر الرياح - 00:08:12

واخرى الامطار والسحب والجبال والارض والانهار والاقدار وغير ذلك من الامور كلها ملائكة يدبر فالمدبرات امرا بامر الله واذنه تدبر

امر الكائنات وامر المخلوقات لا شك ان هذه الايات كما ان فيها كما ان فيها القسم - 00:08:34

كما ان فيها القسم فان فيها ايضا تذكرة قدرة الله وكمال قدرته وتعالى الى عظمته جل وتعالى المدبرات امرا هذى كله الان جرت العادة

في لغة العرب ان القسم يحتاج الى جواب - 00:09:00

والله لافعلن والله قد فعلت ها والله لافعلن القسم يحتاج الى جواب والنازعات غرقاء والناشطات نشطا والسابحات سبحا في

السابقات سبقا فالمدبرات يوم ترجم الراجفة قال كثير من المفسرين ثواب القسم محفوظ - 00:09:24

دل عليها بعده. يوم ترجم الراجفة تتبعها الرادفة فدل ذلك على جواب القسم معناه والنازعات الى انقاد المدبرات امرا لتبعثن قسم

على البعث والاحياء البعث والاحياء بعد الموت لتبعثن طب متى؟ قال بعدها يوم ترجم الراجفة - 00:09:51

الرادفة الراجفة ذكر الله عز وجل ذكر كثير من اهل التفسير ان المقصود بها النفخة الاولى ونفخ السور فصعق من في السماوات ومن

في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى - 00:10:23

فاذما هم ايام ينظرون اذا النفخة الاولى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله النفخة الثانية

النفخة الثانية ثم نفخ فيه اخرى فاذما هم قيام ينظرون - 00:10:50

النفخة الاولى يموت الخلائق وترجف الارض يوم ترجم الارض والجبال وكانت الجبال كتيبة مهينا ولاية في الاية الاخرى يقول

سبحانه وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة في يومئذ وقعت الواقعه يوم ترجم الراجفة النفخة الاولى التي يكون فيها -

00:11:12

الصعب ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. وهي على احد القولين الفزع فزع من في

السماوات ومن في الارض يتبعها الرادفة النفخة الثانية - 00:11:39

الله عز وجل ثم نفخ فيه اخرى فاذما هم انت متخيل انت متخيلة الخلائق الامم في باطن الارض في قبورهم امم وراءها امم وام من

قبلها امم قد تتبعوا هنا يقول - 00:11:57

يوم ترجم الراجفة تتبعها الرادفة هناك يقول سبحانه وتعالى ثم نفخ في اخرى فاذما هم قيام ينظرون في في نفقة واحدة تعود اليهم

الحياة باذن الله تبارك وتعالى واذا هم من الاجداد قبور الى ربهم ينسلون - 00:12:18

هنا يقول تتبعها الرادفة يوم ترجم الرادفة تتبعها الرادفة اذا حصل هذا كما جاء في الاية الاخرى فانما هي الزجرة واحدة صيحة

واحدة وفيها الزجر فاذما هم الساهرة يقول سبحانه يوم ترجم الراجفة تتبعها الراجفة قلوب - 00:12:42

يومئذ واجفة خائفة خوفا لم يسبق له نظير واسند الوجه الى القلوب والا فقلوب قلوب يومئذ واجفة اي اصحابها ولذلك قال

ابصارها خائعة اي ابصار اصحابها خائعة. قلوب يومئذ واجفة خائفة - 00:13:10

خانقة ابصارها خاشعة اي ذليلة انها رأت امرا عجبا رأت امرا عظيما ثم رجع الى مجادلة المشركين ومحاجتهم في تكذيبهم بالبعث الذي جاءت الايات لتبنته وتوكيده والقسم عليه - [00:13:34](#)

ما شبهتهم ما كلامهم هؤلاء المكذبون يقولون فانا لمردودون في الحاضرة العرب يقولون رجع فلان في حافرته رجع فلان في حاضرته اذا عاد الى حالته الاولى يعني شخص مثلا كان يرعى الغنم - [00:14:03](#)

ثم درس ودرس ثم رجع يرعى الغنم قالوا رجع في حافرته الاولى اي رجع الى حاله الاولى. وهؤلاء يقولون ائنا لمردودون في الحافرة اي ائنا لعائدون بعد الموت الى الحياة مرة اخرى. الى حياتنا الاولى وحالتنا الاولى نحيا من جديد - [00:14:35](#)

يقولون اي يقولون هذا على جهة الانكار والاستبعاد يقولون هذا على جهة الانكار والاستبعاد يقولون ائنا لمردودون في الحاضرة ثم يزيدون هذا الاستنكار والاستبعاد والتکذیب فإذا كنا عظاما نخرة نصبح هم يرون العظام بعد - [00:14:57](#)

عشرات مئات السنين يرونها تصبح عظام بالية مفتتة نخرة اي من داخلها فارغة ينخر فيها الهواء ينخر فيها الهواء وتنخر فيها الدواب. يقول لها انا لمردودون اذا كنا عظاما نخرة. عظام مفتتة بالية تعود الى الحياة - [00:15:20](#)

من جديد يستبعدون هذا وينكرونه لكنهم ان يؤمنوا بقدرة الله ولذلك استبعدوه قالوا تلك اذا الكرة الخاسرة اي على فرض الكرة الرجعة اذا اعدنا ورجعنا الى الحياة من جديد فانها اذا - [00:15:40](#)

رجعة خاسرة اذا بعثنا فانها لرجعة اذا اذا بعثنا ووعدنا الى الحياة كما قلنا فاننا اذا لخاسرون لان مصيرهم سيكون الى جهنم. وهذا في قول تفسير الله عز وجل قوله الفصل - [00:16:02](#)

يقول الله جل وعلا فانما هي زمرة واحدة فإذا هم بالساهرة ارض المحشر كان العرب بعض العرب يسمون الفلاة ساهرة يقولون بان من عليها اذا كان في الفلاة في الصحراء يسهر من الخوف - [00:16:23](#)

هكذا يقولون والمقصود هنا ارض المحشر فانما هي زمرة واحدة زمرة واحدة انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. ونقول زمرة واحدة وهي - [00:16:47](#)

الثانية زمرة واحدة صيحة مع الغضب اذا هم بالساحرة اذا هم قيام ينظرون اذا هم بارض المحشر هنا سبحانه الله هذا الامر الذي يجادلون فيه طويلا وينكرونه طويلا ويجادلون فيه لا يكون الا بزمرة واحدة فإذا هم بالساحرة - [00:17:06](#)

واذا هم بين يدي الله تبارك وتعالى. وقد بعثهم سبحانه وتعالى اذا هم بين يديه ثمة بعض الفوائد التي ينبغي ان نقف معها نؤمن بالملائكة على ما هو عليه اكثر كلامي او كثير من المفسرين في هذه الايات النازعات والناشطات والسابقات والسابقات والمدبرات - [00:17:29](#)

ونؤمن ايضا انهم بامر الله يدبرون هذه الكائنات بامر الله وايضا الايات تتضمن الوعظ ترهيبا وترغيبا. اما الترهيب فلكابر للفاجر قول الانسان عموما ان يحذر في هذه اللحظة العظيمة العصيبة - [00:17:55](#)

تنزع روحه ها جاء في حديث البراء بن عازم رضي الله عنه كما ينتزع الصوف كما ينتزع السفود من الصوف المبلول. صوف مبلل وفيه سيخ من الحديد هذا الذي كان فيه الشواء - [00:18:20](#)

كيف كيف ينزع من من القطن المبلل ينبغي هذا موعظة هذى لا تتضمن الموعظة لنا جميعا الحذر من ذلك اليوم العصيب وايضا فيه الترغيب ان نكون من المؤمنين الذين تنشط الملائكة ملائكة الرحمة قلوبهم نشطا - [00:18:37](#)

تخرج ارواحهم يكون في نعيم وهذا يذكرنا ايضا لان المؤمن يأتيه الامان ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - [00:19:02](#)

هذا يكون عند الموت عند نزع الروح ويتحمل ايضا ان يكون في القبر ويتحمل ايضا ان يكون يوم القيمة يتحمل ان يكون في هذه المواقف كلها ايضا فيه اشارة الى عظيم - [00:19:35](#)

خلق الملائكة الكائنات بامر رب السماوات ايضا في تنبية ما يحصل والتحذير والتخويف مما سيحصل يوم القيمة وانه لا امان الا من امنه الله وفي هذه الايات اشارة الى الطمأنينة - [00:19:54](#)

الراحة الانبساط لقلوب المؤمنين انه قال قلوب يومئذ واجفة قلوب الكافرين والفاجرين. اما المؤمنون فقلوبهم مطمئنة. يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية هذا كما ان فيه تخويفا ايضا ترغيب - [00:20:18](#)

يا اهل الايمان ان يزدادوا ثباتا وايمانا انهم في ذلك اليوم الفزع الاكبر وهم يومئذ امنون الذلة الهلع والفزع لاصحاب القلوب الواجبة للكافرين والمكذبين والمعاندين فيه ايضا في هذه الآيات ما يفعله احيانا - [00:20:43](#)

وما يمليه الاشارة الى ما يمليه الشيطان احيانا الى اولياته ليجادلوكم يجادلون يجادلون اي اذا كنا انا لمردودون في الحق يستبعدون بناء على معلوماتهم بناء على موروثهم ولو نظروا الى كمال قدرة الله عز وجل لما استبعدوا ذلك - [00:21:09](#)

يقولون ان الردود حاضرة انذا كنا عظاما نخرة ثم ايضا فيه الامر الفصل والجواب الذي يتوعدهم توعدة الكافرين المكذبين في ذلك اليوم زجرة واحدة واذا هم بالساهرة في ارض المحشر - [00:21:29](#)

بين يدي الله عز وجل الله امين كل من دعا نقول اللهم امين ولك وللسامعين والمشاركين والحاضرين والمتابعين بمثل جزاكم الله خيرا. اسأل الله تعالى ان ينفعني واياكم اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا توبة نصوحة - [00:21:53](#)

اسأل الله تعالى ان يرزقنا قلوبنا مطمئنة اسأل الله تعالى ان يجعلنا من الذين امنوا ثم استقاموا اسأل الله تعالى ان يثبتنا واياكم على الحق والهدى انه سميع قريب الى ان نلقاكم في اللقاء القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه - [00:22:18](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:34](#)